



كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا

رسالة بعنوان
**تطور مبدأ السيادة
في ظل منظمة التجارة العالمية**
مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة

إعداد الباحث
حسام محمد زهران

تحت إشراف

أ.د. إبراهيم محمد العناني	أستاذ القانون الدولي العام وعميد كلية الحقوق الأسبق	مشرقا ورئيسا
أ.د. حسين حنفى عمر	أستاذ القانون الدولي العام ووكيل كلية الحقوق جامعة المنوفية	عضوا
أ.د. محمد رضا الديب	أستاذ القانون الدولي العام المساعد بكلية الحقوق جامعة عين شمس	عضوا

القاهرة ٢٠١٢



كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا

صفحة العنوان

اسم الطالب : حسام محمد عبد المجيد زهران

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له :

اسم الكلية : كلية الحقوق

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ١٩٩٧

سنة المنح : ٢٠١٢



كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : حسام محمد عبد المجيد زهران
عنوان الرسالة : تطور مبدأ السيادة في ظل منظمة التجارة العالمية
اسم الدرجة : دكتوراه
لجنة الإشراف:

أ.د. إبراهيم محمد العناني	أستاذ القانون الدولي العام	مشرفاً
	وعميد كلية الحقوق الأسبق	ورئيساً
أ.د. حسين حنفى عمر	أستاذ القانون الدولي العام	عضواً
	ووكيل كلية الحقوق جامعة المنوفية	
أ.د. محمد رضا الديدب	أستاذ القانون الدولي العام المساعد	عضواً
	بكلية الحقوق جامعة عين شمس	

تاريخ البحث / / ٢٠

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة

ختم الإجازة

بتاريخ / / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ^ط
وَسُرُّدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴾ (١٠٥)

التوبة: ١٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (١١٤)

طه: ١١٤

شكر وتقدير

بكل الحب والتقدير والوفاء يتقدم الباحث بخالص الشكر إلى السيد الأستاذ الدكتور / إبراهيم محمد العناني أستاذ القانون الدولي العام بجامعة عين شمس وعميد كلية الحقوق الأسبق والمشرف على البحث والذي كانت لأرائه العلمية الأثر في إخراج هذا البحث المتواضع بهذه الصورة .

كما يتقدم الباحث بأسمى آيات التقدير لكلاً من :

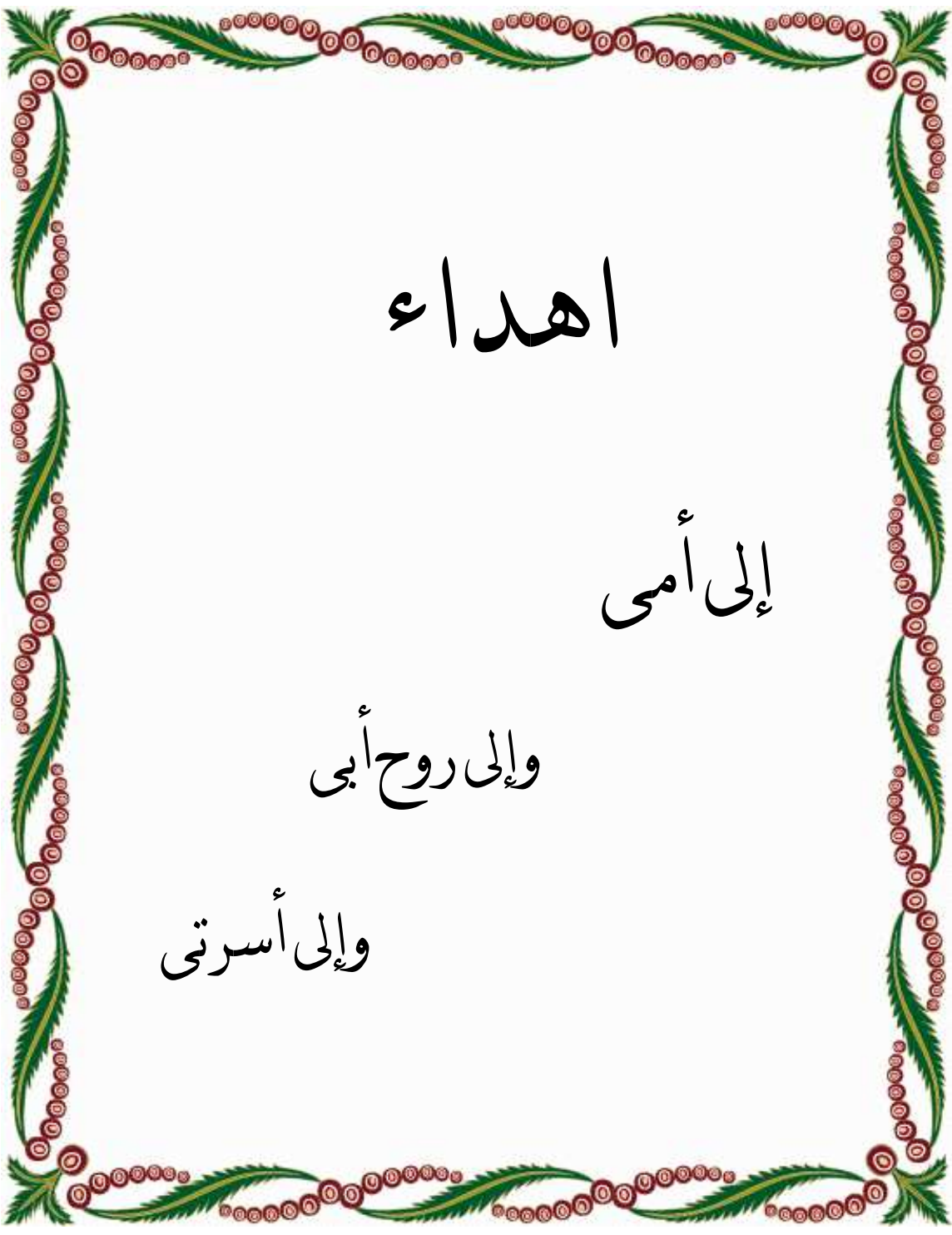
السيد الأستاذ الدكتور / رئيس جامعة عين شمس

السيد الأستاذ الدكتور / عميد كلية الحقوق

السيد الأستاذ الدكتور / وكيل الحقوق للدراسات العليا

والذين كان لمجهوداتهم العديدة المبذولة بالجامعة فضل كبير في توفير الجو البحثي والعلمي بالجامعة المناسب لإنجاز هذا البحث وغيره من الأبحاث العلمية .

الباحث



اهداء

إلى أُمى

وإلى روح أبى

وإلى أسرَتى

الفهرس

فهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
أهمية البحث	٣
أهداف البحث	٤
أدوات البحث	٤
محددات البحث	٤
تساؤلات البحث	٤
الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها	٥
مناهج البحث	٥
خطة البحث	٥

الباب التمهيدي

المفهوم التقليدي للسيادة وأثره على حركة التجارة الدولية

الفصل الأول

المفهوم التقليدي للسيادة

المبحث الأول: نظريتي السيادة والدولة في القانون الدولي التقليدي	١٤
المطلب الأول: نظرية السيادة في القانون الدولي التقليدي	١٤
الفرع الأول: نظريات تحديد مصدر السيادة	١٦
الفرع الثاني : نظريات تحديد صاحب الحق في ممارسة السيادة	٢٠
المطلب الثاني: نظرية الدولة في القانون الدولي التقليدي	٢٧
الفرع الأول: تعريف الدولة	٢٨
الفرع الثاني : أركان الدولة والنتائج المترتبة عليها	٣٠
المبحث الثاني: سيادة الدولة وأثرها على كيان الدولة	٤٣

المطلب الأول: سيادة الدولة	٤٣
الفرع الأول: مدلول سيادة الدولة والعلاقة بينها وبين السلطة السياسية فيها	٤٣
الفرع الثانى: خصائص سيادة الدولة	٤٥
المطلب الثانى: أثر السيادة على كيان الدولة فى القانون الدولى التقليدى	٤٥
الفرع الأول: أثر إكتمال أو نقصان السيادة على كيان الدولة	٤٦
الفرع الثانى: أثر مركزية أو عدم مركزية السيادة على كيان الدولة	٤٨

الفصل الثانى

أثر المفهوم التقليدى للسيادة على حركة التجارة الدولية

المبحث الأول: المبادئ الفرعية المترتبة على المفهوم التقليدى للسيادة ...	٦١
المطلب الأول: مبدأى عدم التدخل والمساواة فى السيادة	٦١
الفرع الأول: مبدأ عدم التدخل	٦١
الفرع الثانى: مبدأ المساواة فى السيادة	٦٨
المطلب الثانى: مبدأ الاختصاص والعلاقة بين القانون الدولى والقانون الداخلى	٧٣
الفرع الأول: مبدأ الاختصاص	٧٣
الفرع الثانى: العلاقة بين القانون الدولى والقانون الداخلى	٧٧
المطلب الثالث: مبدأى الاستقلال السياسى والاقتصادى وسيادة الدولة على الموارد والثروات الطبيعية	٧٨
الفرع الأول: الاستقلال السياسى والاقتصادى	٧٨
الفرع الثانى : سيادة الدولة على الموارد والثروات الطبيعية	٨١
المطلب الرابع: مبادئ المعاملات الدولية	٨٥

المبحث الثاني: النظام الاقتصادي الدولي في الفترة السابقة على

إنشاء منظمة الأمم المتحدة..... ٨٩

المطلب الأول: ارتباط نشأة فكرة التجارة العالمية بظهور الثورة

الصناعية ومبادئ التخصص وتقسيم العمل..... ٩٣

الفرع الأول: التطور التاريخي للنظام الاقتصادي الدولي في

تلك الفترة السابقة على إنشاء منظمة الأمم المتحدة..... ٩٣

الفرع الثاني : السياسة التجارية الدولية في تلك الفترة السابقة

على إنشاء منظمة الأمم المتحدة..... ٩٨

المطلب الثاني: أهم المعوقات لحركة التجارة الدولية في تلك الفترة

السابقة على إنشاء منظمة الأمم المتحدة..... ١٠٦

الفرع الأول: التعريف الجمركية..... ١٠٧

الفرع الثاني : نظام الحصص..... ١٠٨

الفرع الثالث : الحماية الإدارية..... ١١٠

الفرع الرابع: نظم الرقابة على الصرف..... ١١١

المطلب الثالث: الإجراءات الدولية المتخذة للتخفيف من القيود

المفروضة على حرية إنسياب التجارة الدولية في تلك

الفترة السابقة على إنشاء منظمة الأمم المتحدة..... ١١٣

الفرع الأول: أشكال التعاون الاقتصادي بين الدول للحد من

القيود المفروضة على حركة التجارة الدولية..... ١١٣

الفرع الثاني: الجهود الدولية التي بذلت قبل إنشاء منظمة الأمم

المتحدة..... ١١٥

المطلب الرابع: الأثر الناتج عن الجهود الدولية المبذولة للتخفيف

من القيود على حركة التجارة الدولية على مبدأ السيادة

المطلقة في تلك الفترة..... ١٢١

الباب الأول

تطور النظام الاقتصادي الدولي نحو إنشاء منظمة التجارة العالمية

الفصل الأول

جهود الأمم المتحدة نحو إنشاء نظام دولي جديد

المبحث الأول: المحادثات والمفاوضات والمؤتمرات متعددة الأطراف
في ظل الأمم المتحدة لإنشاء نظام اقتصادي دولي

جديد ١٢٩

المطلب الأول: مؤتمرات الأمم المتحدة ١٣٠

الفرع الأول: ميثاق هافانا ١٩٤٨ ١٣٠

الفرع الثاني : استراتيجيات منظمة الأمم المتحدة للتنمية ١٣٢

الفرع الثالث : مؤتمرات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

(الإنكتاد) ١٣٤

الفرع الرابع : النظام العام للأفضلية ١٣٨

الفرع الخامس: إعلان ليما وخطة العمل للتنمية الصناعية

والتعاون (يونيدو) ١٤٠

المطلب الثاني: دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٤١

الفرع الأول: الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة للأمم

المتحدة ١٤١

الفرع الثاني : الدورة العادية التاسعة والعشرين للجمعية العامة

للأمم المتحدة سنة ١٩٧٤ ميثاق الحقوق

والواجبات الاقتصادية ١٤٣

المبحث الثاني: إنشاء منظمات دولية معنية بالتنمية الاقتصادية ١٤٧

المطلب الأول: أهم التطبيقات التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة

للمنظمات الاقتصادية الدولية ١٤٨

الفرع الأول: صندوق النقد الدولي ١٤٩

الفرع الثاني: البنك الدولي للتعمير والتنمية ١٥٢

الفرع الثالث: مؤسسة التمويل الدولية ١٥٧

الفرع الرابع: وكالة التنمية الدولية.....	١٦٠
الفرع الخامس: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	١٦٢
المطلب الثاني: إنشاء تنظيمات اقتصادية فى صورة فروع تابعة	
لمنظمة الأمم المتحدة	١٦٥
الفرع الأول: المجلس الاقتصادى والاجتماعى	١٦٥
الفرع الثانى: برنامج الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.....	١٦٧
الفرع الثالث : منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.....	١٦٩
الفرع الرابع : لجنة الأمم المتحدة للقانون التجارى الدولى	
"الأونسيترال".....	١٧١
المبحث الثالث: الأثر الناتج عن جهود منظمة الأمم المتحدة على مبدأ	
السيادة.....	١٧٦
المطلب الأول: موقف منظمة الأمم المتحدة من مبدأ السيادة.....	١٧٦
المطلب الثانى : موقف المؤسسات المالية الدولية (لبريتون وودز)	١٧٨

الفصل الثانى

النظام الاقتصادى الدولى فى ظل إتفاق الجات ٤٧ وجولاته

المبحث الأول: إتفاق الجات ٤٧ وأثر تطبيقه على مبدأ السيادة	١٨١
المطلب الأول: إتفاق جات ٤٧	١٨١
الفرع الأول: التعريف بالاتفاق وأهدافه.....	١٨١
الفرع الثانى: البناء التنظيمى للاتفاق	١٨٥
الفرع الثالث : مبادئ وأحكام الاتفاق	١٩٠
الفرع الرابع: التقييم القانونى لاتفاق الجات ٤٧.....	٢٠٧
المطلب الثانى: الأثر الناتج من تطبيق اتفاق الجات ٤٧ على مبدأ	
السيادة	٢١٦

المبحث الثاني: جولات المفاوضات الدولية لإنشاء منظمة التجارة

- العالمية وأثرها على مبدأ السيادة..... ٢١٧
- المطلب الأول: جولات مفاوضات التجارة الدولية..... ٢١٧
- الفرع الأول: مفاوضات الجولات الخمس (١٩٤٧-١٩٦١) ٢١٧
- الفرع الثاني : مفاوضات جولة كينيدي (١٩٦٤-١٩٦٧) ٢١٩
- الفرع الثالث: مفاوضات جولة طوكيو (١٩٧٣-١٩٧٩)..... ٢٢٢
- الفرع الرابع: مفاوضات جولة أوروغواي (١٩٨٦-١٩٩٤)..... ٢٣٣
- المطلب الثاني: الأثر الناتج عن جولات مفاوضات التجارة الدولية
على مبدأ السيادة ٢٤٩

الباب الثاني

دور منظمة التجارة العالمية كإطار مؤسسي لرعاية وتنمية التجارة الدولية

الفصل الأول

الاتفاقات الخاصة بالتجارة السلع والخدمات والحقوق بالملكية الفكرية

- المبحث الأول: الاتفاقات الخاصة بالتجارة فى السلع..... ٢٥٤
- المطلب الأول: الاتفاقات القطاعية..... ٢٥٤
- الفرع الأول: اتفاق الزراعة..... ٢٥٤
- الفرع الثاني : اتفاق المنسوجات والملابس ٢٦١
- الفرع الثالث: اتفاق تدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة..... ٢٦٤
- الفرع الرابع: الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة جات ٩٤ ٢٦٨
- المطلب الثاني: اتفاقية الصحة والحواجز الفنية ٢٧٧
- الفرع الأول: اتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة ٢٧٧
- الفرع الثاني : اتفاق الحواجز الفنية أمام التجارة..... ٢٧٩
- المطلب الثالث: اتفاقات حماية الإنتاج المحلى..... ٢٨١
- الفرع الأول: اتفاق مكافحة الإغراق..... ٢٨١

الفرع الثانى : اتفاق الدعم والتدابير التعويضية	٢٨٨
الفرع الثالث: اتفاق الوقاية	٢٩٢
المطلب الرابع: الاتفاقات الجمركية.....	٢٩٥
الفرع الأول: اتفاق التقييم الجمركى	٢٩٥
الفرع الثانى : اتفاق الفحص قبل الشحن	٢٩٧
الفرع الثالث: اتفاق قواعد المنشأ	٣٠٠
الفرع الرابع: اتفاق إجراءات تراخيص الاستيراد	٣٠٢
المبحث الثانى: الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات	٣٠٥
المطلب الأول: تعريف قطاع الخدمات وأحكامه.....	٣٠٥
الفرع الأول: التعريف بقطاع الخدمات	٣٠٥
الفرع الثانى: أحكام الاتفاقية	٣٠٧
المطلب الثانى: تقييم الاتفاقية.....	٣٢٦
المبحث الثالث: اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة لحقوق الملكية الفكرية.....	٣٣١
المطلب الأول: تعريف حقوق الملكية الفكرية وأحكامها	٣٣١
الفرع الأول: التعريف بحقوق الملكية الفكرية.....	٣٣١
الفرع الثانى: أحكام الاتفاقية	٣٣٣
المطلب الثانى: تقييم الاتفاقية.....	٣٥٠

الفصل الثانى

الاتفاقات الخاصة بتفاهم تسوية المنازعات وآلية مراجعة السياسة التجارية

المبحث الأول: تفاهم تسوية المنازعات	٣٥٦
المطلب الأول: أحكام التفاهم	٣٥٦
المطلب الثانى: تقييم التفاهم	٣٧٢
المبحث الثانى: آلية مراجعة السياسة التجارية.....	٣٧٦